



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة التاسعة عشرة

11-15 سبتمبر/أيلول 2023

تمكين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من الوصول المستدام إلى الفرص التجارية والأسواق

موجز

تشارك الجهات الفاعلة في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في مجموعة متنوعة من الأسواق على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. ولكن قد تواجه تحديات في تأمين الوصول إلى الأسواق وتحقيق منافع كافية لدعم سبل العيش المستدامة. وتُقدّم هذه الوثيقة معلومات عن الأنشطة ذات الصلة التي تمّ تنفيذها لتمكين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من الوصول المستدام إلى الفرص التجارية والأسواق، مع مراعاة المسائل والتطورات الناشئة منذ انعقاد الدورة الثامنة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك. وتتألف هذه الوثيقة من المجالات المواضيعية الثلاثة التالية: البيانات والمعلومات، وتنمية القدرات، وهيئة بيئة تمكينية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- توفير المشورة بشأن الأنشطة ذات الأولوية لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، بما في ذلك إعداد المنتجات المعرفية، والبيانات والمعلومات وأنشطة تنمية القدرات لدعم تنفيذ توصيات الفصل 7 (سلاسل القيمة وأنشطة ما بعد الصيد والتجارة) من الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر¹ والتي تشمل سلاسل القيمة، وعمليات ما بعد الصيد والتجارة، وتحقيق العنصر المتعلق بالوصول إلى الأسواق في هدف التنمية المستدامة 14-ب الذي ينصّ على "تيسير وصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق"؛

¹ <https://www.fao.org/3/i4356ar/i4356ar.pdf>

- وتبادل الخبرات لتمكين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من الوصول المستدام إلى الفرص التجارية والأسواق، مع تسليط الضوء على الفرص المتاحة والتحديات القائمة في السياقات العالمية والوطنية والإقليمية؛
- وإقرار الرسائل والتوصيات الرئيسية الصادرة عن السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022، والمتعلقة بتمكين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من الوصول المستدام إلى الفرص التجارية والأسواق، بما في ذلك دعم الاحتفال القادم بالذكرى السنوية العاشرة للخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Nicole Franz

موظفة مسؤولة عن مصايد الأسماك

البريد الإلكتروني: nicole.franz@fao.org

معلومات أساسية

- 1- منذ عام 2019، أشار أعضاء المنظمة في سياق اجتماعات اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك إلى الخطوط التوجيهية الطوعية باعتبارها أداة أساسية، وأكدوا على أهمية العمل الذي تضطلع به المنظمة في ما يتعلق بالفصل السابع من الخطوط التوجيهية الطوعية وبهدف تحقيق هدف التنمية المستدامة 14-ب.
- 2- وبالإضافة إلى ذلك، تمّ في مختلف دورات اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، الإعراب عن التأييد القوي للمنظمة لمواصلة تحسين فهم الأعضاء لسلاسل القيمة وعمليات ما بعد الصيد والتجارة في سياق مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، ولدعم وصول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بشكل عادل إلى الأسواق، مع مراعاة النهج الجنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، تمّ حث المنظمة على إعطاء الأولوية للجهود التي تساعد مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على الوصول إلى الأسواق وتحسين الأمن الغذائي من خلال تطوير المنتجات المعرفية والبيانات والمعلومات وأنشطة بناء القدرات المحددة.

مقدمة

- 3- وفقاً لأحدث التقديرات، ساهمت مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بما لا يقل عن 40 في المائة من كميات الإنزال العالمية المتأتية من مصايد الأسماك الطبيعية و44 في المائة من القيمة الإجمالية لكميات المصيد الذي تمّ إنزاله في عام 2016.² وبلغ المتوسط السنوي التقديري للمصيد المتأتي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، والذي تمّ إنزاله على مستوى العالم 77.2 مليار دولار أمريكي بالقيمة الإسمية بين عامي 2013 و2017، حيث ساهمت مصايد الأسماك البحرية الصغيرة النطاق البحرية بأكثر من 58.1 مليار دولار أمريكي ومصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق بأكثر من 19.0 مليار دولار أمريكي.

- 4- وتوظّف مصايد الأسماك الصغيرة النطاق حوالي 60.2 مليون شخص على امتداد سلسلة القيمة الخاصة بالقطاع، أي حوالي 90 في المائة من العدد الإجمالي للأشخاص العاملين في مصايد الأسماك الطبيعية على مستوى العالم. وفي عام

2016، مثل إجمالي العاملين في سلاسل القيمة الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق 1.9 في المائة من السكان الذين يشغلون وظيفة على مستوى العالم، ووظيفة واحدة من أصل 50 وظيفة على مستوى العالم، و6.7 في المائة من العمالة الزراعية (في قطاعات المحاصيل والثروة الحيوانية والحراثة ومصايد الأسماك). وشكّلت النساء 35 في المائة من إجمالي القوى العاملة على امتداد سلسلة القيمة الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق (20.9 مليون) وحوالي نصف العاملين بدوام جزئي أو بدوام كامل في قطاع ما بعد الصيد من سلسلة القيمة الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق (49.8 في المائة).

5- وعندما نأخذ في الاعتبار مجموع العاملين في سلسلة القيمة الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق والعاملين في أنشطة الكفاف وأفراد أسرهم المعالين، يعتمد ما لا يقل عن 491.7 مليون شخص جزئيًا على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لكسب عيشهم، ويمثلون 6.6 في المائة تقريبًا من سكان العالم و13.2 في المائة من السكان في أقل البلدان نموًا البالغ عددها 46 بلدًا.

6- وساهمت مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على مدى السنوات الخمسين الماضية في توسيع التجارة الدولية في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.³ واكتسبت مصايد الأسماك الصغيرة النطاق أهمية متزايدة في ديناميكيات السوق العالمية للمنتجات المائية، حيث ازدادت حصة البلدان النامية في التدفقات التجارية الدولية للأغذية المائية بشكل مطرد منذ عام 1976.⁴

7- وينبغي تقييم المشاركة المتزايدة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في أسواق المنتجات المائية العالمية بتفاؤل وحذر في الآن ذاته. فهي تُمثل فرصة لزيادة الدخل والحدّ من الفقر، ولكنها قد تُشكّل أيضًا مخاطر تتعلق بزيادة استغلال الموارد وتفاقم أوجه عدم المساواة وانعدام الأمن الغذائي. وذلك يسري على كلٍّ من الأسواق الدولية والإقليمية والوطنية.

البيانات والمعلومات

تسليط الضوء على الصيد الخفي

8- أصدرت منظمة الأغذية والزراعة وجامعة Duke (الولايات المتحدة الأمريكية) والمركز العالمي للأسماك تقريرًا بعنوان "تسليط الضوء على الصيد الخفي: إسهامات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة" في مارس/آذار 2023.⁵ وشارك حوالي 800 شخص من فرادى الباحثين والمسؤولين الحكوميين والمستشارين في إعداد هذا التقرير الذي يشمل 58 بلدًا وإقليمًا. ويقدم هذا القسم بعض النتائج الإضافية ذات الصلة المستمدة من هذه الدراسة.

9- ويعدّ تسليط الضوء على الصيد الخفي أول محاولة يتمّ إجراؤها لتقدير مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في أحجام الصادرات الوطنية الرسمية من المنتجات المائية. وهي تُوفر التقييم الأكثر شمولًا للتفاعلات بين المنتجات المائية والأسواق على الصعيد العالمي، والتي تُواجه تحديات بسبب عدم وجود تمييز في الأسواق بين المنتجات المتأتية من تربية الأحياء المائية والمنتجات المتأتية من مصايد الأسماك الطبيعية بشكل عام، وكذلك عدم وجود تمييز بين الإنتاج الواسع النطاق والإنتاج الصغير النطاق لهذين النظامين من الإنتاج.

³ <https://www.fao.org/3/ca9229ar/ca9229ar.pdf>

⁴ <https://www.fao.org/3/cb7874t/cb7874t.pdf>

⁵ <https://www.fao.org/3/cc4576en/cc4576en.pdf>

دور مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التجارة الدولية للمنتجات الغذائية المائية

- 10- بالاعتماد على البيانات المستمدة من عدد من دراسات الحالة، خلصت الدراسة بشأن تسليط الضوء على الصيد الخفّي إلى أنّ التجارة الدولية، بما في ذلك التجارة غير الرسمية، هي جانب أساسي من جوانب مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في جميع أقاليم العالم. ووفقاً للتقديرات المستمدة من 22 من البلدان التي شملتها الدراسة الاستقصائية، والتي تمثل 48 في المائة من الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك الطبيعية البحرية، تمّ تصدير ما يقرب من 26 في المائة في المتوسط من حجم المصيد البحري المتأّتي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق خلال الفترة الممتدة بين عامي 2013 و2017. ووفقاً للتقديرات الخاصة بتسعة بلدان تمثل 25 في المائة من الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك الطبيعية الداخلية، تمّ تصدير ما يزيد قليلاً عن 16 في المائة في المتوسط من مصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق في الفترة نفسها.
- 11- وعلى المستوى الإقليمي، قامت البلدان الأفريقية الستة التي تمّ تحليلها بتصدير 28 في المائة في المتوسط من المصيد البحري المتأّتي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وصدّرت البلدان الأمريكية الثمانية والبلدان الآسيوية الستة والبلدان الأوروبيان في المتوسط 22 في المائة و18 في المائة و74 في المائة من المصيد البحري المتأّتي من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، على التوالي.
- 12- ويكشف التحليل الذي أجرته الدراسة بشأن تسليط الضوء على الصيد الخفّي لدراسات الحالة المستمدة من 26 بلداً، بالاقتران مع التقديرات المتاحة عن الصادرات، أنّ الصادرات الدولية المتأّتية من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق عادة ما تزداد مع مضيّ البلدان قُدماً في عملية تحوّلها الاقتصادي، لأنّ فرص تصدير المصيد تكون أكبر في البلدان ذات الدخل المرتفع.
- 13- ووفقاً للبيانات المتاحة، من المرجّح أن تُصدّر الأنواع التالية المتأّتية من مصايد الأسماك الصغيرة النطاق: قنفاذ البحر وخيار البحر وشوكيات الجلد الأخرى (يتمّ تصدير حوالي 71 في المائة من هذه الأنواع) ورؤسيات الأرجل (الأخطبوط وأسماك الصبار والحبار بنسبة 43 في المائة) والقشريات بحوالي 40 في المائة (المصدر: الدراسة بشأن تسليط الضوء على الصيد الخفّي، الجدول 5-7 من الصفحة 122).
- 14- وتُتيح الرؤى المستمدة من هذه الدراسة أساساً للتوصّل إلى فهم أشمل للدور الذي تؤديه مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق تفاعلاتها مع الأسواق الدولية للمنتجات الغذائية المائية. ويسمح الفهم الأفضل للديناميات الداعمة لدور مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في العمليات التجارية بإجراء تدخلات سياساتية ومبادرات لبناء القدرات أكثر فعالية، لا سيما في سياق تنفيذ الاتفاق الحديث لمنظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدّمة لمصايد الأسماك.
- 15- وبالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى الطابع المتنوع والمعقد والعالمي للقطاع الفرعي، قد يكون من المفيد، إن لم يكن من الضروري، تحديد مصايد الأسماك المعنية أو مجموعة فرعية من المشاركين في مصايد الأسماك بناءً على خصائصها التشغيلية، لاستهداف السياسات وتنفيذها بشكل فعال. وفي هذا الصدد، قدّمت الدراسة بشأن تسليط الضوء على الصيد الخفّي طريقة عمل قائمة على مصفوفة لتصنيف مصايد الأسماك وفقاً لخصائص تشغيلية متعددة، وهي بمثابة أداة للتعويض عن عدم وجود تعريف موحد لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

نظام GLOBEFISH

16- استجابةً لتقييم اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك للمعلومات التجارية والسوقية الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، سيتم توسيع الموقع الإلكتروني لنظام GLOBEFISH ليشمل قسمًا جديدًا خاصًا بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق.⁶ وستقوم هذه الصفحة الجديدة بتوفير المعارف المتعلقة بالتجارة والأسواق المرتبطة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتوحيد المعلومات عن الجهود التي تبذلها المنظمة لتعزيز الفرص التجارية وفرص الوصول إلى الأسواق من خلال تحسين سلاسل القيمة، وعمليات ما بعد الصيد والتجارة، والوصول إلى الموارد، بما في ذلك المنتجات المعرفية والبيانات والأدوات ذات الصلة. ومن المتوقع إطلاق القسم الجديد من الموقع الإلكتروني في عام 2023.

تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

17- تنطوي تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، مثل الهواتف الذكية والتطبيقات والتحليلات السحابية، على إمكانيات هائلة لإحداث تغيير فعلي في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. ومن أجل استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل فعال، لا بدّ من تخفيف مخاطر زيادة عدم المساواة وتفادي الفجوات الرقمية، ولا سيما تلك المتعلقة بنوع الجنس وبالسكان الفقراء. وفي هذا الصدد، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة والمركز العالمي للأسماك للتحقيق في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق ونشرت كتيبًا موجّهًا إلى أصحاب المصلحة في مصايد الأسماك يستكشف سيناريوهات الوصول إلى الأسواق.⁷

تنمية القدرات

تمكين المرأة في مصايد الأسماك من أجل نظم غذائية مستدامة

18- تمّول النرويج هذا المشروع من خلال مبادرة المساهمات الطوعية المرنة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.⁸ وهي تدعم النساء العاملات في قطاع ما بعد الصيد في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في إندونيسيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسيراليون وغانا والفلبين ومدغشقر وملاوي وناميبيا.

19- وأنتج المشروع، من خلال العمل ميدانيًا مع أصحاب المصلحة، سلسلة من مقاطع الفيديو المتبادلة بين الأقران التي تدعم وصول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى الأسواق عبر تعزيز التجهيز والمعالجة المحسّنين من خلال تصميم البنية التحتية وتنظيم المجموعات وإدارتها وإضفاء القيمة المضافة وتنويع المنتجات. ويتمّ نشر مقاطع الفيديو وصحائف الوقائع ذات الصلة في أنشطة التدريب التشاركية لتشجيع التدخلات القائمة على الطلب التي تُعزّز الوصول إلى الأسواق.^{9,10,11,12,13}

20- ويدعم المشروع إنشاء جمعيات قروية للادخار والائتمان في مدغشقر. وعادة ما يتراوح عدد أعضاء هذه الجمعيات بين 15 و25 عضوًا، وهي تعمل بطريقة تجعل الأعضاء يساهمون ماليًا في الجمعية، ما يؤهلهم لاحقًا للحصول على قروض

⁶ <https://www.fao.org/in-action/globefish/globefish-home/en>

⁷ <https://www.fao.org/3/cb2030en/cb2030en.pdf>

⁸ <https://www.fao.org/flexible-multipartner-mechanism/background/en>

⁹ <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/resources/detail-ar/ar/c/1607567>

¹⁰ <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/resources/detail-ar/ar/c/1607574>

¹¹ <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/resources/detail-ar/ar/c/1607575>

¹² <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/resources/detail-ar/ar/c/1607576>

¹³ <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/resources/detail-ar/ar/c/1607577>

تسمح عند سدادها بفائدة بتمويل صندوق الجمعية. وبالإضافة إلى المساعدة في إنشاء هذه الجمعيات، يقوم المشروع أيضاً بوضع كتيبات تدريبية يمكن الاسترشاد بها لإنشاء جمعيات قروية للدخار والائتمان في مناطق أخرى.

21- ووضع المشروع منهجية لتقييم الفاقد من الأغذية بشكل يراعي المنظور الجنساني في غانا. وهي تساعد على تحديد وتقييم القيود الخاصة بالنوع الاجتماعي التي قد تسهم في خفض الإنتاجية وعدم الكفاءة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى الفاقد والمهدر من الأغذية وتقليل الأرباح للمجهّزين في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. ويتم اختبار المنهجية في مواقع المشاريع في غانا بالتزامن مع توفير التدريب وبناء القدرات على أفضل الممارسات في قطاعي تجهيز الأسماك وإدارة الأعمال.

22- ويهدف المشروع إلى تعزيز مهارات المنظمات النسائية في مجالي إدارة الأعمال والتسويق في إندونيسيا. وبالتزامن مع ذلك، قدّم المشروع تدريباً على سلامة الأغذية وجودتها لتسهيل الحصول على شهادة المنتجات الصناعية المحلية، بوصفها ترخيصاً أساسياً لبيع المنتجات للمستهلكين.

تعزيز مساهمة مصايد الأسماك الساحلية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

23- يمول مرفق البيئة العالمية هذا المشروع الذي يهدف إلى الحفاظ على الموارد البحرية ودعم مصايد الأسماك الحرفية في إكوادور وإندونيسيا وبيرو والسنغال وكابو فيردي وكوت ديفوار.¹⁴ وهو يستخدم استراتيجية بمحورين لتهيئة بيئة مستدامة ومرجحة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق من خلال العمل مع السلطات لتحسين الأطر القانونية ومع منظمات الصيادين والعاملين في الصيد لتعزيز قدراتهم ووصولهم إلى الأسواق.

24- وفي كابو فيردي، أجرى المشروع تحليلات لسلاسل القيمة وتحليلات جنسانية لبناء سلاسل قيمة أكثر كفاءة وإنصافاً بين الجنسين. وتمّ الاسترشاد بهذه التحليلات لوضع استراتيجية جنسانية تهدف إلى زيادة القوة الاقتصادية والاستقلالية في عملية صنع القرار لدى النساء الصيادات والعاملات في قطاع صيد الأسماك. ويتم تنفيذ هذه العملية مع الوزارة المعنية بالبحار في كابو فيردي، ومعهد كابو فيردي للمساواة والإنصاف بين الجنسين، ومعهد علوم البحار (Escola do Mar).

25- وفي الإكوادور، ساعد المشروع "جمعية مدينة مانتا للصيد باستخدام الصنابير وخيوط الصيد" (Asociación Cañeros de Manta) في الحصول على شهادة التجارة الزهية لمنتجات مصايد الأسماك القائمة على معارف أصلية.¹⁵ وتعدّ شهادة التجارة الزهية نموذجاً موجّهاً نحو السوق لتطوير سلاسل القيمة المستدامة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً، والتي تهدف إلى تعزيز المساواة من خلال توزيع منافع التجارة والتصدير بين المنتجين الأوليين والمجهّزين.

26- ويروجّ المشروع لعلامة Sasi لتوسيم المنتجات المتأنتية من الممارسة التقليدية لإدارة الموارد في إندونيسيا.¹⁶ وتفرض علامة التوسيم Sasi قيوداً مكانية وزمنية على صيد الموارد السمكية، وتضع قواعد موسمية لدخول المنطقة المعنية وممارسة الصيد والأنشطة المسموح بها فيها. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تُنظّم التفاعلات الاجتماعية. وتقوم مؤسسات الشعوب الأصلية kewang التي تعمل بمثابة قوات الشرطة المحلية بمراقبة القواعد وتنفيذها. وتستند مشروعية مؤسستي kewang و Sasi إلى "العادات" أو القانون العربي. والهدف من ذلك هو توفير مكافآت تجارية لإدارة مصايد الأسماك المجتمعية التي يقودها السكان الأصليون.

¹⁴ <https://www.fao.org/in-action/coastal-fisheries-initiative/en>

¹⁵ <https://www.fao.org/in-action/coastal-fisheries-initiative/news/detail/en/c/1603598>

¹⁶ <https://www.fao.org/in-action/coastal-fisheries-initiative/news/detail/en/c/1607258>

تعزيز سلاسل القيمة الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق باستخدام نهج قائم على أصحاب المصلحة

- 27- يُمثّل مشروع Fish4ACP مبادرة لمجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وهي تُسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي والازدهار الاقتصادي وإنشاء فرص العمل من خلال ضمان استدامة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.¹⁷ ويتم تنسيق هذا المشروع من قبل منظمة الأغذية والزراعة وتمويله من الاتحاد الأوروبي والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون والتنمية الاقتصاديين.
- 28- وتهدف إحدى أنشطة المشروع إلى تطوير الأسواق المحلية للمحار الطازج في غامبيا والسنغال وتنويعها. وسيجري المشروع دراسة استكشافية عن الأسواق السياحية في غامبيا، بما في ذلك شروط تطوير قطاع السياحة. ويُعدّ الاحتفال باليوم الوطني للمحار في السنغال نشاطاً رئيسياً للترويج لاستهلاك المحار الطازج ومنتجات المحار المصنّعة الأخرى.
- 29- ويساعد المشروع على تطوير المسارات البحرية الوطنية لسمك اللبوكة الشائع (والمعروف أيضاً باسم mahi-mahi) في الجمهورية الدومينيكية، بهدف زيادة توفّر سمك اللبوكة الشائع، وإنشاء بدائل محلية للمنتجات المماثلة المستوردة وتلبية الطلب المحلي دون زيادة الصيد. ويسعى المشروع إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال تحسين النقل والتخزين ونظام التسويق وسلسلة التبريد وممارسات التجهيز والروابط بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة.
- 30- وفي ساو تومي وبرينسيبي، يعمل المشروع على تطوير فرص جديدة في الأسواق للصيادين والعاملين في قطاع الأسماك في جزيرة برينسيبي، حيث يفوق إنتاج الأسماك الطلب عليها. وسيدعم المشروع تداول الفائض من المصيد مع جزيرة ساو تومي المجاورة من خلال تعزيز قدرات الجمعيات القطاعية على الشحن والشراء، وتسهيل تكوين اتفاقيات تجارية بين الجمعيات وتحسين ظروف النقل بين الجزيرتين.
- 31- ويقوم المشروع بإجراء دراسة استكشافية في جمهورية تنزانيا المتحدة لتحديد الأسواق المحتملة للمنتجات السمكية المتأتية من بحيرة تنجانيقا، مثل الشبوط الفضي وسمك الفرخ. وستجمع هذه الدراسة معلومات عن المراكز الحضرية الرئيسية، مثل دار السلام وموروغورو وكيغوما ودودوما وأروشا ومبيا، ومن المتوقع أن تمهد الطريق لزيادة الوصول إلى الأسواق الكبرى بأسعار أعلى، مما يعد بتحقيق مستقبل أفضل لصيادي بحيرة تنجانيقا.

إصدار الشهادات

- 32- تلتزم صناعة صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية العالمية بشكل متزايد بالتأكد من أنّ المنتجات تأتي من مصادر مستدامة. وتُعتبر الشهادات والتصنيفات ومشاريع تحسين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من الأدوات المهمة التي يستخدمها القطاع لتقييم استدامة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المتداولة في الأسواق وقياسها والتحقق منها.
- 33- ونظمت المنظمة ندوة إلكترونية بعنوان "شهادات الاستدامة: تسخير إمكانات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الصغيرة النطاق" في مايو/أيار 2022 لتقديم لمحة عامة عن نظم إصدار شهادات الاستدامة ومناقشة القيود والاتجاهات المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، مع التركيز بشكل رئيسي على العمليات الصغيرة النطاق.¹⁸ وحضر هذا الحدث أكثر من 200 مشارك من 64 بلداً من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. وستطلب المنظمة

¹⁷ <https://www.fao.org/in-action/fish-4-acp/en>

¹⁸ <https://seminars.iamz.ciheam.org/certificationiyafa2022/programme>

إعداد تقرير، فضلاً عن قيامها بإجراء تحليل لنظم إصدار الشهادات الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق بناءً على نتائج هذه الندوة الإلكترونية عقب توصية اللجنة لفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها الثامنة عشرة بتعميم هذه المعلومات.

34- وتعدّ "علامة المؤشر الجغرافي" أداة طوعية للتسويق الجماعي تسمح لأصحاب الحيازات الصغيرة بوضع معاييرهم الخاصة المصممة وفقاً للظروف المحلية وخصائص المنتج المحددة. وعلى الرغم من تسجيل حوالي 8 600 علامة للمؤشر الجغرافي في جميع أنحاء العالم، فإنّ 6 في المائة فقط من المنتجات الغذائية التي تحمل "علامة المؤشر الجغرافي" هي منتجات غذائية مائية. وتعكف المنظمة على إعداد وثيقة فنية تسلط الضوء على علامة المؤشر الجغرافي كوسيلة لتيسير وصول المنتجات الغذائية المائية إلى الأسواق بشكل مستدام. وتهدف هذه الوثيقة إلى نشر المعلومات المتعلقة بعوامل نجاح علامات المؤشر الجغرافي والتحديات التي تواجهها وقدرتها على الإسهام في تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتمّ عقد ندوة إلكترونية دولية بعنوان "تفعيل إمكانات علامات المؤشرات الجغرافية للنهوض بسلاسل قيمة الأغذية البحرية المستدامة" في نوفمبر / تشرين الثاني 2021 لإثراء هذه الوثيقة الفنية.¹⁹ وضمّ الحدث أكثر من 70 مشاركاً من 32 بلداً، ووقّرت وجهات نظر مختلفة بشأن النتائج الأولية ودراسات الحالة والتوصيات.

تهيئة بيئة تمكينية

السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022

35- تُبرز السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022 مدى أهمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية الصغيرة النطاق بالنسبة إلى النظم الغذائية وسبل العيش والثقافة والبيئة. وهي تُمثّل جهداً دولياً فعلياً من خلال تنظيم 266 حدثاً في 68 بلداً.

36- وقام صغار الصيادين الحرفيين ومزارعي الأسماك والعاملين في قطاع الأسماك بإثراء توصيات السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022، من خلال التأكيد على أنّ "الوصول إلى الأسواق والبنية التحتية المناسبة وسلاسل القيمة الشاملة تمكن الصيادين ومزارعي الأسماك والعاملين في قطاع الأسماك من توفير منتجات سمكية عالية الجودة وميسورة التكلفة وتعزيز التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص العمل".²⁰ ودعوا إلى مواصلة الجهود للارتقاء بالممارسات المستدامة التي تقلّل من الفاقد والمهدر من الأغذية وتزيد من فرص توليد الدخل؛ ولزيادة الوصول إلى الموارد المالية والأسواق؛ ولزيادة تمثيل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية الصغيرة النطاق في عمليات صنع القرار من خلال التنظيم الذاتي والعمل الجماعي في جميع مراحل سلسلة القيمة.

37- وأوصت السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022 بإنشاء قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، لتكون بمثابة منصة تشاركية للجهات الفاعلة في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وللجهات المعنية الأخرى للالتقاء ودعم التقدم في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بشكل جماعي (الخطوط التوجيهية الطوعية). ورحبت لجنة مصايد الأسماك بانعقاد قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سبتمبر/أيلول 2022 بدعم من منظمة الأغذية والزراعة، وأوصت بإقامتها كل سنتين قبل انعقاد دورات لجنة مصايد الأسماك.²¹ وفي قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق القادمة، التي ستعقد في يوليو/تموز 2024، سيحتفل الشركاء بالذكرى السنوية العاشرة للخطوط

¹⁹ <https://www.fao.org/in-action/globefish/news-events/details-events/en/c/1628199>

²⁰ <https://www.fao.org/artisanal-fisheries-aquaculture-2022/home/ar>

²¹ <https://www.fao.org/3/cc3652ar/cc3652ar.pdf>

التوجيهية الطوعية، وسيفكرون في سُبُل المضيِّ قُدماً وفي التحديات الماثلة، وسيستفيدون من الزخم الذي تحقق لتمكين صغار الصيادين الحرفيين ومزارعي الأسماك والعمالين في قطاع الأسماك بهدف تحقيق تحوّل أزرق شامل ومنصف.²²

خطة العمل الوطنية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق

38- خطة العمل الوطنية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق هي نهج تشاركي ومنهجي لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على المستوى الوطني. وتمّ تصميم العملية ذات أصحاب المصلحة المتعددين لتحديد التحديات والفرص المتاحة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق والاتفاق على التدخلات الاستراتيجية لمعالجتها وتحقيقها، بما في ذلك التركيز على سلاسل القيمة وعمليات ما بعد الصيد والتجارة. وقد دعمت المنظمة إنشاء خطة العمل الوطنية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في جمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا. وهي تدعم حالياً تنفيذ عمليات مماثلة في أوغندا والفلبين ومدغشقر وملاوي. وستقوم المنظمة باستكمال ونشر مجموعة أدوات مجانية وسهلة الاستخدام مصممة لتوجيه عملية وضع خطة العمل الوطنية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

قاعدة بيانات التشريعات المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة

39- استحدثت المنظمة قاعدة بيانات التشريعات المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سبتمبر/أيلول 2022 بوصفها قاعدة بيانات قانونية وسياساتية جديدة بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تُسهم في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.²³ وهي تشمل موجزات عن البلدان تتضمّن الأطر التنظيمية الوطنية القائمة، مثل تلك المتعلقة بسلاسل القيمة وعمليات ما بعد الصيد والتجارة.

²² <https://www.fao.org/3/cc0459en/cc0459en.pdf>

²³ <https://ssflex.fao.org/>